Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج عليها قوله تعالى : ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ ونسب إلى سيبويه هذا القول ـ وهو أنها بمعنى أن ـ فى النتائج كما نسبه فى الروض، وقد تتبعت الكتاب فلم أجد فيه هذا القول، ولعله فى نسخة لم تصل إلينا .

هذا وقد نَسب السيوطّى فى الاتقان (١)إلى السهيلى القول بأن إذ تكون بمعنى قد التى للتحقيق، قال: « وجعل منه السهيلى قوله : (بعد إذ أنتم مسلمون) ويبدو أنه قد نقل عن الروض، فهذه الآية مما استشهد به على أن إذ تكون حرفا بمعنى أَنْ، ولكنه لم يقل إنها بمعنى قد، ومن المحقق أن السيوطى قد اعتمد على نسخة فيها تحريف لأن بقد(٢).

إذن :

وأما إذن فهى عنده إذا التى هى ظرف لما يستقبل، زِيدَت عليها نونُ التنوين فَقُطِعت عن الاضافة إلى الجملة بعدها، وذَهَبت عنها علامة الاسمية، وتجردت للحرفية، فهى مثل إذ، بيد أن إذ ـ كما سبق ـ بقيت على اسميتها نظراً لأنه يضاف إليها أسماء الزمان، وإما إذن فلا يتأتى فيها ذلك(٣).

هذا وقد بقى فيها شىء من معنى إذا، كما بقى فى إذ الحرفية شىء من معنى الظرفية، والمعنى الذى بقى فى إذن هومعنى الجزاء، فأشبهت حروف الشرط فى المعنى، ونصبت المضارع لأنها أصبحت «حرفا مختصا بالفعل، مُخَلِّصا له للاستقبال كسائر النواصب(٤)» ويعلّل إلغاءها عند فقد شرطها بأنها ليست أصلا فى العمل.

---

(١) الاتقان ١٤٨/١ .

(٢) هذا وينظر البرهان للزركشى ٢٠٨/٤ ، فقد نقل كلام السهيلى كما حققناه .

(٣) ينظر النتائج ١٣٤ .

(٤) ن . م ١٣٦ .